

الباب الثالث

منهجية البحث

أ- مدخل و نوع البحث

استفادة هذا البحث مدخل كيفي لأن هذا البحث يهدف إلى اكتساب فهم أفضل لكيفية استفادة وسيلة التواصل الاجتماعي تيك توك ، وخاصة حساب ريفو الغاني ، كوسيلة لتعلم اللغة العربية وكيف يمكن للمحتوى الذي تم تحميله أن يساعد في إتقان *TOAFL* . وفقل موليانا ، فإن البحث الكيفي هو نوع من البحث يستخدم الأساليب العلمية للكشف عن ظاهرة من خلال شرح البيانات والحقائق بدقة لموضوع البحث.⁵¹ نوع البحث المستخدم في هذه الدراسة هو بحث دراسة الحالة ، حيث تم اختيار بحث دراسة الحالة هذا لأنه يركز على موضوع بحث واحد محدد ، وهو حساب تيك توك " ريفو الغاني " الذي يناقش بانتظام دروس اللغة العربية ويمارس أسئلة *TOAFL* على حساب تيك توك.

ب- حضور الباحث

في هذه الدراسة ، عمل الباحث كأداة رئيسية في هذه الدراسة. يشارك الباحثون بشكل مباشر في عملية البحث بأكملها من التخطيط إلى جمع البيانات وتحليلها. ولأن الباحث درس حساب تيك توك " ريفو الغاني " الذي كان موضوع البحث، كان حضور الباحث نشطا ومشاركا. تم إجراء الملاحظة من خلال مشاهدة وتحليل مختلف محتوى تعلم اللغة العربية الذي تم تحميله، والمشاركة في البث المباشر، وقراءة التعليقات وردود المتابعين، وتسجيل أنماط التفاعل المتعلقة بتعزيز إتقان *TOAFL* .

في هذا السياق ، يلعب الباحث دور المراقب المشارك. بمعنى آخر ، تساعد المشاركة في تفاعلات محدودة ، مثل تقديم ردود أو تعليقات صغيرة ،

⁵¹ Mulyana, D. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2008.

على فهم سياق التعلم بشكل طبيعي دون تغيير الديناميكيات التي تحدث على وسيلة التواصل الاجتماعي. قبل البدء في الملاحظات ، طلب الباحث إذن صاحب الحساب وشرح الغرض من البحث مع مراعاة أخلاقيات البحث. بالإضافة إلى ذلك ، يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية البيانات وهوية الأطراف المرصودة ، والحفاظ على موضوعية ، وتحليل البيانات بأمانة للتأكد من أن نتائج البحث مقبولة وصحيحة علمياً.

ج- ميدان البحث

تم إجراء هذا البحث عبر الإنترنت لأن هدف البحث كان على منصة التواصل الاجتماعي تيك توك ، وخاصة حساب " ريفو الغاني " الذي يشارك بنشاط محتوى حول تعلم اللغة العربية وممارسة أسئلة *TOAFL*. لذلك ، يعتمد اختيار موقع البحث عبر الإنترنت على حقيقة أن الكائن موجود في العالم الرقمي ، لذلك يتم تنفيذ جميع أنشطة جمع البيانات مباشرة على حساب تيك توك. للحصول على البيانات ذات الصلة بتركيز البحث ، يمكن للباحثين الوصول إلى مجموعة متنوعة من المحتوى ومقاطع الفيديو والبث المباشر وأعمدة التعليقات.

د- البيانات ومصادر البيانات

في هذه الدراسة، نوع البيانات المستخدمة هو بيانات نوعية تتكون من أوصاف ومعلومات غير رقمية تم الحصول عليها من ملاحظات المحتوى وتفاعلات المستخدم وتوثيق الأنشطة على حساب تيك توك " ريفو الغاني ". توضح هذه البيانات ظاهرة استفادة وسيلة التواصل الاجتماعي تيك توك كوسيلة لتعلم اللغة العربية وكيف يمكن للمحتوى المقدم أن يساعد المشاركين على فهم وفهم مواد *TOAFL*. بعد ذلك ، يتم إجراء تحليل وصفي لتحديد الأنماط والمعاني والتفسيرات التفصيلية لموضوع البحث.

تنقسم مصادر بيانات هذا البحث إلى فئتين ، وهما الابتدائي والثانوي.

١- مصادر البيانات الأساسية

الهدف الرئيسي في هذه الدراسة هو أن حساب تيك توك "ريفو الغاني" يحتوي على الأنشطة والمحتوى الرئيسي. تم جمع جميع البيانات الأولية من خلال المراقبة المتعمقة للحسابات عبر الإنترنت. تشمل البيانات الأساسية العديد من مقاطع الفيديو لتعلم اللغة العربية ، والجلسات الحية ، وأوصاف المنشورات ، وتعليقات المتابعين ، وأشكال أخرى من التفاعل التي توضح عملية التعلم وتحسن إتقان *TOAFL*.

٢- مصادر البيانات الثانوية

تأتي مصادر البيانات الثانوية من مراجع داعمة مختلفة ، مثل الكتب والمقالات والمجلات العلمية ونتائج الأبحاث السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث. تستخدم هذه الموارد لتعزيز التحليل النظري ودعم المناقشات حول استفادة وسيلة التواصل الاجتماعي في اللغة العربية وتعليم *TOAFL*.

هـ - أسلوب جمع البيانات

تتكيف تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة مع النهج النوعي ونوع بحث دراسة الحالة مع الملاحظة المتعمقة للظاهرة قيد الدراسة. نظراً لأن هذه الدراسة تركز على استفادة وسيلة التواصل الاجتماعي تيك توك كوسيلة لتعلم اللغة العربية، فقد تم جمع البيانات عبر الإنترنت باستفادة أسلوب التالية:

١- ملاحظة غير المشاركة

ووفقاً لسوجيونو، تعد الملاحظة غير المشاركة أسلوباً من أساليب جمع البيانات، حيث لا يتدخل الباحث أو يشارك مباشرة في الأنشطة التي يمارسها المبحوثون، بل يقتصر دوره على المراقبة بصفته ملاحظاً مستقلاً من

أجل الحصول على البيانات المطلوبة.⁵² كانت الطرق الرئيسية في هذه الدراسة هي مراقبة عدم المشاركة عبر الإنترنت. في هذه الحالة ، لاحظ الباحث نشاط حساب تيك توك " ريفو الغاني " دون الانخراط في إدارة المحتوى. وقد لوحظت سلسلة من مقاطع الفيديو الخاصة بتعلم اللغة العربية، والبث المباشر، وأعمدة التعليقات التي تعرض تفاعلات بين أصحاب الحسابات ومتابعيهم. يتم تخزين لقطات الشاشة وأوصاف المحتوى وملخصات التفاعلات ذات الصلة بتركيز البحث في السجلات الميدانية الرقمية. من خلال هذه الملاحظات ، سجل الباحث طريقة توزيع المواد ، وأسلوب التسليم ، وموضوع التعلم ، ورد فعل الجمهور الذي أظهر زيادة في إتقان *TOAFL*.

٢- توثيق

ويرى سوهارسيمي أريكونتو أن أسلوب التوثيق هو البحث عن البيانات المتعلقة بالأشياء أو المتغيرات التي تكون في صورة مذكرات، ونصوص مكتوبة، وكتب، وصحف، ومجلات، ونقوش، ومحاضر الاجتماعات، وجداول الدرجات، والمذكرات اليومية، وغيرها من الوثائق.⁵³ كما استخدم الباحث طريقة التوثيق في هذه الدراسة، حيث تضمنت تقنية التوثيق جمع مواد مختلفة ذات صلة، مثل أوصاف المحتوى التعليمي، وعدد المتابعين، وملف تعريف حساب ريفو الغاني على تيك توك، وتسجيلات الفيديو التي تناقش تمارين *TOAFL* أو مواد لغوية أخرى. بالإضافة إلى ذلك ، جمع الباحث أيضا أدبيات ثانوية حول استفادة وسيلة التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة ، مثل المقالات العلمية والمجلات المستخدمة لتعزيز تحليل ومناقشة نتائج البحث.

⁵² Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2022), hlm. 145.

⁵³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2014), hlm. 274.

ويرى ليكسي ج. موليونغ أن المقابلة هي محادثة ذات أهداف معينة، تتم بين طرفين، هما الباحث أو المحاور الذي يطرح الأسئلة، والمبحوث أو المقابل الذي يجيب عن تلك الأسئلة.⁵⁴ يتم تحليل بيانات المقابلة من خلال عدة مراحل. أولاً، يقوم الباحث بكتابة جميع نتائج المقابلة في صورة نص مكتوب. بعد ذلك، يقوم الباحث بقراءة النص قراءة متعمقة لفهم مضمونه واستخلاص النقاط الأساسية المتعلقة باستفادة المتعلمين من حساب تيك توك "ريفو الغاني" في تعلم اللغة العربية وتعزيز قدرتهم على إتقان اختبار TOAFL. ثم يقوم الباحث بتنظيم المعلومات وفق الموضوعات التي ظهرت من إجابات المشاركين، مثل طريقة الاستفادة من المحتوى، والخبرة التعليمية، وأثر ذلك في عملية التعلم.

ومن خلال هذه التقنيات الثلاث: الملاحظة، والتوثيق، والمقابلة يتمكن الباحث من الحصول على بيانات طبيعية وواقعية وسياقية، تُجمع من خلال الظواهر التفاعلية التي تحدث عبر المنصات الرقمية، ولا سيما على تطبيق تيك توك.

و- أدوات جمع البيانات

في البحث النوعي، يشارك الباحثون بشكل مباشر في عملية جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها. إن تحديد تركيز البحث، واختيار مصدر البيانات، وإجراء الملاحظات، وتسجيل نتائج الملاحظات، وتفسير معنى البيانات التي يجمعونها كلها مهام مهمة يقوم بها الباحث نفسه. على الرغم من أن الأداة الرئيسية هي الباحث، إلا أن هذه الدراسة تستخدم أدوات لدعم تستخدم لدعم انتظام ودقة عملية جمع البيانات.

⁵⁴ Lexy J. Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2018), hlm. 186.

تتكون أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة من باحثين بالدعم إرشادات الملاحظة وأوراق التوثيق و المقابلة كأدوات داعمة ، بحيث يمكن تشغيل عملية جمع البيانات بشكل منهجي وصحيح ووفقا لأهداف البحث.

ز- التحقق صحة البيانات

أولا ، يحتاج الباحث إلى التأكد من أن الحالة المختارة هي تمثيل جيد للظاهرة قيد الدراسة. للقيام بذلك ، يجب عليهم استخدام تقنيات اختيار العينات المناسبة ، بالإضافة إلى أن الباحثين بحاجة أيضا إلى النظر في صحة ومصداقية البيانات التي يحصلون عليها من المصادر أو مصادر البيانات الأخرى. ثانيا ، يجب على الباحث مراعاة صحة تفسير البيانات في دراسة الحالة. للقيام بذلك ، يجب عليهم التأكد من أن التفسيرات التي يقدمونها مبررة بشكل جيد. للقيام بذلك ، يمكنهم إشراك زملاء البحث أو خبراء آخرين في عملية تفسير البيانات. يمكن أن يؤدي التحدث والنقاش مع هؤلاء الأقران إلى يدعم تفسيراتهم و يدعم صحة البيانات النوعية في دراسات الحالة.

تعتبر صحة البيانات مهمة جدا في دراسات حالة البحث النوعي لأن نتائج البحث يجب أن تعكس حقا الوضع الفعلي. اختبر الباحث صحة البيانات باستخدام استراتيجيات تتفق مع خصائص هذه الدراسة ، مثل التثليث ، واجتهاد الملاحظة ، وفحص الأقران ، والتوثيق الأصلي.

١- تثليث البيانات

يتم التثليث للتأكد من صحة البيانات من خلال مقارنة المصادر وطرق جمع البيانات المختلفة. قارن الباحثون نتائج الملاحظة من محتوى "ريفو الغاني" على تيك توك والتوثيق الرقمي (مثل لقطات الشاشة وأوصاف المنشورات والتعليقات) والبيانات الثانوية من الأدبيات أو الأبحاث السابقة المتعلقة بتعلم اللغة العربية و *TOAFL*. الغرض من هذه الدراسة هو جعل البيانات التي تم الحصول عليها أكثر موضوعية ووصف الوضع الفعلي.

٢- الاجتهاد في الملاحظة

خلال فترة الدراسة ، أبدى الباحث ملاحظات باستمرار وبشكل متكرر. تم إجراء هذه الملاحظة الشاملة لاكتساب فهم أفضل للأنماط وتكتيكات التسليم وديناميكيات التفاعلات التي حدثت على حساب ريفو الغاني على تيك توك. يمكن للباحثين التأكد من أن البيانات التي يحصلون عليها تعكس حقا الحالة الحقيقية للحالة التي تتم دراستها من خلال الملاحظة الدؤوبة.

٣- فحص الأقران

عند تقييم تفسير البيانات ونتائج البحث ، يتحدث الباحث مع نظير أو مشرف. الهدف من هذه العملية هو اكتساب منظور آخر ، وتجنب التحيزات الذاتية للباحث ، وتعزيز صحة دراسة الحالة.

٤- الوثائق الأصلية

جميع سجلات الملاحظة ولقطات الشاشة للمحتوى وتسجيلات روابط الفيديو هي أمثلة على الوثائق الرقمية التي يحتفظ بها الباحثون لنتائج الملاحظة وأدلة البيانات. إذا لزم الأمر ، يمكن إعادة فحص نتائج البحث من قبل أطراف أخرى. بالإضافة إلى ذلك ، تقدم هذه المعلومات دليلا ملموسا على أن التحليل قد تم إجراؤه بناء على بيانات حقيقية ومؤكدة. باستخدام هذه الأساليب الأربعة، يسعى الباحثون إلى التأكد من أن البيانات التي يحصلون عليها تتمتع بصحة ومصداقية عالية، ومطابقة لمبادئ بحث دراسة الحالة: عمق البيانات ودقتها وصحتها. من خلال اتخاذ هذه الخطوات، ستظهر نتائج الدراسة حقا كيف يساعد حساب ريفو الغاني على تيك توك في تعلم اللغة العربية وإتقان TOAFL.

ح- أسلوب تحليل البيانات

استخدم الباحث نموذج تحليل تفاعلي طوره ميلز وهوبرمان وجوني ، والذي يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: تقليل البيانات ، وعرض البيانات ، واستخلاص الاستنتاجات أو التحقق. الثلاثة مترابطون ويتم إجراؤهم بشكل متكرر.^{٥٥}

١ - تقليل البيانات

تقليل البيانات هو عملية اختيار البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال التوثيق والملاحظة وتركيزها وتبسيطها وتحويلها. في هذه المرحلة ، يختار الباحث البيانات ذات الصلة بموضوع البحث. ويشمل ذلك محتوى تعلم اللغة العربية، واستراتيجيات تسليم المواد، وتفاعلات المستخدمين، والعناصر المتعلقة بتعزيز إتقان *TOAFL*. سيتم تجاهل البيانات غير ذات الصلة أو العامة لمزيد من التحليل المتعمق.

٢ - عرض البيانات

لتسهيل فهم البيانات ، يقدم الباحثون البيانات في شكل مخططات مفاهيمية أو جداول موجزة أو أوصاف سردية. يتضمن هذا الكتاب وصفا لنتائج الملاحظات التي توصلت إليها ريفو الغاني على محتوى تيك توك، وأنماط التفاعل بين المستخدمين، والنتائج المهمة التي توضح كيفية استفادة تيك توك كوسيلة لتعلم اللغة العربية. من خلال توفير بيانات منظمة ، يمكن للباحثين رؤية العلاقات بين الفئات والأنماط التي ظهرت أثناء الدراسة.

٣ - استخلاص الاستنتاج والتحقق

المرحلة الأخيرة هي استخلاص استنتاجات من البيانات التي يتم تقليصها وتقديمها. في البداية ، تكون الاستنتاجات التي تم التوصل إليها مؤقتة ، ثم يتم تحديثها باستمرار من خلال إعادة فحص البيانات السابقة. تم تقييم

⁵⁵ Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldana. "Qualitative data analysis: A methods sourcebook." *Edition 3. USA: Sage Publications. Terjemahan Tjetjep Rohindi Rohidi, UI-Press. (2014).*

النتائج من خلال مقارنتها بسجلات الملاحظة والتوثيق الرقمي والنظريات ذات الصلة. في هذه المرحلة ، سعى الباحث إلى إيجاد معنى أعمق حول كيفية استفادة حساب ريفو الغاني على تيك توك لتعليم اللغة العربية وكيف ساعد لدعم إتقان TOAFL.

خ- مراحل البحث

للحصول على نتائج متعمقة ، تم إجراء هذا البحث من خلال عدة مراحل منهجية. تتكون المراحل الرئيسية الثلاث من البحث النوعي لدراسة الحالة هذه: ما قبل الميدان ، والتنفيذ (العمل الميداني) ، وتحليل البيانات وإعداد التقارير.⁵⁶

١- ما قبل الميدانية

في هذه المرحلة ، يقوم الباحث بإعداد كل ما سيحدث في الدراسة. يتضمن ذلك صياغة تصميم بحث، واختيار موقع البحث والموضوع، وإدارة أدوات البحث، وإعداد أدوات جمع البيانات. بالإضافة إلى ذلك ، يقوم الباحث بإجراء دراسة أولية لفهم سياق وإعداد موقع البحث.

٢- تنفيذ

هذه المرحلة هي جزء مهم من البحث النوعي ، حيث يذهب الباحثون مباشرة إلى الميدان لجمع البيانات. يفعلون العديد من الأشياء للحصول على مزيد من المعلومات ، مثل النظر إلى الأشياء أو الظواهر التي تتم دراستها ، وتوثيق البيانات ، والتحدث مباشرة إلى المخبرين. في هذه الدراسة ، يمكن تكييف المقابلات مع الظروف الميدانية ، وفي الحالات التي يتعذر فيها عقد اجتماعات وجها لوجه ، يمكن إجراؤها بشكل غير مباشر.

٣- تحليل البيانات وإعداد التقارير

⁵⁶ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Edisi Revisi (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2019), hlm. 127.

بعد الحصول على جميع البيانات ، يقوم الباحث بإجراء تحليل من خلال دراسة البيانات وتنظيمها وتفسيرها. تتضمن هذه العملية تقليل البيانات وتقديمها واستخلاص النتائج. لجعل نتائج البحث خاضعة للمساءلة علميا ، تنتهي هذه المرحلة بتجميع منهجي للتقارير البحثية.